

٩٤ تعلقيات فقهية وأصولية على تفسير الجلالين | د. عبدالله منكابو

منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الأمين وعلى الله وصحبه أجمعين.
اما بعد هذى مجموعة من الوقفات من قبلك. وجعلنا لهم ازواجا وذرية - 00:00:01

ارجو ان يكون الصوت واضحأ. قال ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية. الاية رقم ثمانية وثلاثين من سورة الرعد في
قوله وجعلنا لهم ازواجا وذرية هذى من التطبيقات التي ذكرها المفسرون - 00:00:16

في قاعدي مقابله الجمع بالجمع. اولا وجعلنا لهم ازواجا ذرية. السوق رحمه الله ازيك يا رفيع الاقليل ان هذه الاية فيها ان النكاح
من سنن المرسلين وينبني على ذلك انها آما ما تدخل في قوله جل وعلا فبهداه مقتده - 00:00:36
الحث على النكاح. ايضا هذه القاعدة فيها مقابله الجمع بالجمع وجعلنا لهم ازواجا وذرية ومقابله الجمع بالجمع الاصل فيها انها تقتضي
توزيع الاحاد على الاحاد. فكل منهم ازواج وذرية. ولا يلزم من مقابله الجمع بالجمع. اذا كانت تقتضي توزيع الاحاد على الاحاد
التساوي في التوزيع - 00:00:53

وهذى فائدة مهمة. فاذا قيل مثلا رعى القوم دوابهم يعني رعى كل واحد منهم ما له من دواب توزيع الافراد على
الافراد او الاحاد على الاحاد. ولا يلزم ان عدد الدواب متساوية في الجميع. فقد يكون لبعضهم دابتان وبعضهم ثلاثة وبعضهم واحدة.
وهكذا - 00:01:18

الموضع الثاني في الاية آ التاسع والثلاثين في الاية التاسعة والثلاثين لقوله جل وعلا يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنه ام الكتاب. قال
المؤلف يمحو الله ما يشاء ويثبت من الاحكام وغيرها - 00:01:41

وحمل رحمه الله تعالى الاية على العموم عمومي ما الموصولة يمحو الله ما يشاء ويثبت وهذه الاية كما قال اهل التفسير ما تعم اه
النسخ التكليفي المعروف النسخ بما معناه الاصطلاح - 00:01:56

كنسخ اباحة الخمر مثلا اه وغير ذلك مما نسخ من الاحكام وتشمل كذلك ما يعني اثبته الله جل وعلا ومحاه من الاحكام آ الكونية او
التقديرية كنسخي مثلا زيادة العمر ونقشه - 00:02:16

فقد يكتب للعبد عمر ثم يمسح ذلك وينسخ ويكتب له عمر زائد ثم يستقر اخر الشيء على ما علمه الله سبحانه وتعالى اه في اه ازلا
سبحانه جل وعلا فتحى بهذه هذا الممسح اه - 00:02:36

شيء ثم موافقا لما علمه لا شرف في الاشارة الالهية. قال يمحو الله ما يشاء ويثبت. قال هذا يعم نسخ التكليف قال قال الطوفي
رحمه الله يمحو الله ما يشاء ويثبت هذا يعم النسخ التكليفي - 00:02:58

كنسخ اباحة الخمر ويعم ايضا آ النسخ التكويوني. كنسخ الامانة بالاحياء ونقص العمر وزيادته. باعتبار ما في اللوح المحفوظ.
ويستقر الواقع على مطابقة العلم الازلي التعليق اللي يليه في قوله سبحانه وتعالى - 00:03:14

التعليق الذي يليه في آ في اخر سورة ابراهيم في قوله جل وعلا وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم اه
الاية رقم اه اثنين وعشرين - 00:03:35

قال المفسر وقال الشيطان ابليس فعلمنا من هنا ان الفي هذا الموضع هي للعهد الذهني. يعني الشيطان المعهود المعروف الذي هو

ابليس. وليس استغرافية فلا تفيد العموم. لأن المعهود هنا معهود خاص - [00:03:49](#)
اللفظ لا يفيد العموم. التعليق الذي يليه في قوله سبحانه وتعالى واتاكم من كل ما سألتمنوه. من كل ما سألتمنوه. اولا هذا اللفظ ظاهره
العموم لأن الله جل وعلا قد اتاكم من كل ما سألتمنوه ما هذه موصولة؟ بمعنى الذي تفيد العموم - [00:04:07](#)
وآلا لو كان هذا العموم على ظاهره لكان كل من سأل شيئا آلا اعطيه واجب اليه لكن هذا العموم عموم يراد به
الخصوص. يراد به الخصوص - [00:04:28](#)

يراد بالخصوص في ماذا؟ المؤلف هنا قدره فقال سألتمنوه على حسب مصالحكم اذا هذا عام يراد به الخصوص ويراد به خصوص ما
فيه المصالح فإذا سأله الانسان ربه شيئا فيه المصلحة له اتاهم الله جل وعلا ذلك - [00:04:46](#)
واذا سأله شيئا لا مصلحة له فيه فانه قد لا يجذب اليه هذا المعنى الذي اختاره المفسر هنا في اه في بيان اه وجه ان هذا من العام
الذي يراد بالخصوص - [00:05:07](#)

اه عقوفي رحمة الله قدر وجها اخر ولعله يكون اليق قال رحمة الله واتاكم من كل ما سألتمنوه قال ان جعل هذا عام المطردا لزم ان كل
من سأله شيئا من جميع الخلق يكون قد اوتايه واعطي منه - [00:05:20](#)
قالوا ولا ارى هذا بتحقيق. فالاشبه انه عام ولد به الخاص. طيب ما هو الخصوص؟ هنا يختلف كلامه كلامه عن كلام المفسر يقول اريد
به الخاص وهو ما شاء الله عز وجل - [00:05:36](#)

ايتابهم ايتابه التقدير اذا اتاكم من كل ما سألتمنوه مما شاء ان يؤتكموه مما شاء ان يؤتكموه وثم جعل هذا نظير قوله عز وجل
اجيب دعوة الداعي اذا دعان. هذا عبد - [00:05:51](#)
هذا مع قوله عز وجل في كشف ما تدعون اليه ان شاء انشاء فهذا عام يراد بالخصوص اذا اجيب دعوة الداعي عام يراد به الخصوص
يعني واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا. واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا. قال ذا امنا وقد اجاب الله دعاءه. فجعله -
[00:06:12](#)

ورحم لا يسفك فيه ولا يظلم فيه احد كان معنى العبارة لا يسفك فيه دم انسان معصوم فيه دم انسان معصوم بغير حق ولا شك ان
هذا معنى صحيحة - [00:06:42](#)

ولا يظلم فيه احد. هذا المعنى الصحيح فان قيل فما الفرق اذا بين الحرم وبين غيره من هذا الوعج. يقول الفرق هو التغليظ على من
فعل هذه الافعال في العرب فلا شك ان امره اعظم. والاثم الذي - [00:06:58](#)
عليه اكبر وهناك معنى اخر آلا وهو ان في مسألة مسألة فقهية لها تعلق ربما بهذا الموضع وتذكر ايضا في قوله جل وعلا آلا ومن دخله
كان امنا وهي ان من آلا قتل او قطع عطربا او اتى حدا خارج حرم مكة - [00:07:12](#)
ثم لجأ الى مكة ثم لجأ الى مكة فهل يستوفى منه في حدود الحرب ام انه آلا لا يستوفى في الحرم وانما يترك حتى يخرج ويضيق
عليه يعني يهجر لا يبایع ولا احد يشتري منه ولا يطعم ولا يؤوى ولا يسقى حتى يضطر الى الخروج من الحرم فيؤخذ بجنابته -
[00:07:34](#)

من اهل العلم من قال ان من اتى حدا خارج الحرم اه او اتى شيئا يستوجب القصاص من نفسه اه او قطع طرف من الاطراف خارج
الحرم ثم لجأ الى الحرم فانه لا يقام عليه ذلك في الحرم. لانه لانه تعالى قال ومن دخله كان - [00:07:58](#)
كان امنا طيب ودعا ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واستجذب هذا الدعاء ومن اهل العلم من قال انه يقام عليه. والاول هو المذهب
عند الحنابلة واما من انتهك حرمة الحرم بجنابية في الحرم توجب حدا او قصاصا - [00:08:15](#)
وقد قال ابن قدامة رحمة الله يقام عليه حدها لا نعلم فيه خلافات. طيب الموضع الذي يليه الموضع الذي يليه في قوله سبحانه
وتعالى في اخر سورة ابراهيم في قوله عز وجل ليجزي الله كل نفس ما كسبت - [00:08:36](#)
ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب قال المفسر ليجزي الله كل نفس ما كسبت قال من خير من خير وشر. وهذا
مستفاد من عموم ما الا وهي من صيغ العموم. ليجزي الله كل نفس ما كسبت يعني من خير - [00:09:06](#)

وشر. ثم بعد ذلك نقول اه ان كان المراد آما المعنى الاول وهو ليجزي الله كل نفس ما كسبت من خير قال الطوفى فهذا لا هذا معنى
هذا معنى عام المضطرب - 00:09:25

الانسان يجزى ما كسب من خير هذا عام بل ويزاد بالحسنة عشر حسناً واما المعنى الثاني وهو ليجزي الله كل نفس ما كسبت من
الشر فيجزي فاعل الشر اه جزاء فعله. قال وان اريد ما كسبت من شر فهو عام من خير وشر. فهو عام مخصوص - 00:09:39
بمن يعفو الله عز وجل عنه فهذا دخله التخصيص. يجزى كل نفس ما كسبت من الخير مطلقاً وما كسبت
من الشر ولكن هذا داخله التخصيص وهو يعني آآ يعني مخصوص - 00:10:00

عفا الله سبحانه وتعالى عنه الموضع الذي يليه في قوله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. الآية التاسعة من سورة الحجر
قال المفسر وانا له لحافظون من التبديل والزيادة والنقص - 00:10:19

والآلية تحتمل معاني اخرى اه كالضياع مثلاً وهذا المستفاد من حذف متعلق فان المتعلق في قوله لحافظون ممحوص تفيد العموم
التعليق الذي يليه في قوله عز وجل آآ في الآية - 00:10:34

الخامسة والعشرين السادس والعشرين من سورة الحجر. قال ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأً مسنون. والجان خلقناه من قبل
من نار السموات. قال الانسان ادم والجاد قال ابا الجن وهو ابليس - 00:10:55

وعلى هذا فهل هنا في الموضعين؟ هل هذه للعهد الذهني خلقنا الانسان يعني الانسان المعهود اه الذي خلق من الطين مباشرة وهو ادم
عليه السلام والجان من نار يعني ابليس خلق من النار فالله هنا للعهد الذهني - 00:11:10

وليس للاستغراف. فليس المراد ان كل انسان خلق من الطين وهذا قول لبعض المفسرين والقول الثاني ان الها للجنس يعني ولقد
خلقنا جنس الانسان من طين فكان مبدأ جنس الانسان - 00:11:30

من طين وكان مبدأ جنسي آآ الجن من آآ نار وهذا فيه رد يعني على اه ما ذكره بعضهم من شبهة قال ان اه يعني بعض المعاصرین
ممن يعني قد ينشر بعض الشبهات وكذا قال ان - 00:11:49

اه ان حواء لم تخلق من ضلع ادم عليه السلام. وان كل الاحاديث التي فيها ان حواء خلقت من ضلع ادم من ضلع ادم حدث ظعيفة
ومكذوبة موجودة في الصحيح - 00:12:06

في اصح الاسانيد في صحيح البخاري فيقول ان هذا هذه الاحاديث تناقض القرآن تناقض قوله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من
صلصال. فكيف نقول ان حواء من ضلع ادم - 00:12:20

وهذه آآ شبهة باطلة وجوابها ان الانسان هنا ليست للاستغراف لا تشمل كل فرد من افراد الناس. وانما هي للعهد الذهني المراد انسان
معهود هو ادم ولا تتناول اية حواء. اول مراد هو جزء - 00:12:35

الانسان وان مبدأ خلقه من اه الطين. طيب التعليق الاخير في هذا الدرس في قوله عز وجل ان المتقيين في جنات ادخلوها بالسلامة
امنين نعم قال ادخلوها بسلام امنين. قال المفسر امنين من كل فزع - 00:12:53

من كل فزع نعم امين ينقال من كل فزع وهذا آآ مستفاد هذا العموم آآ يستفاد من سياق الامتنان وكذلك آآ عموم
ما يؤمن منه مستفاد من حديث متعلق. يعني ادخلوها بكل آآ ادخلوها بسلام امنين امين لفظ عام - 00:13:14

يشمل كل صور صور وافراد الامن. لأنها نكرة في سياق الامتنان الامنين من ماذا من كل فزع ومن كل خوف وبكل شيء يخاف الانسان
من كل شر وهذا مستفاد من الحجز المتعلق في قوله امنين. حذف المتعلق في افاد العموم النسبي. اه هذا هو اخر تعليق في درس
اليوم - 00:13:39

اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله
وصحابه اجمعين. وبهذا نكون انتهينا من الدرس - 00:14:04

اه من من درس الليلة ونلتقي في الدرس القادم باذن الله عز وجل وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين
- 00:14:15